

بحار الأنوار

[203] في حديث عروة: فلما رأى علي عليه السلام انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر، فأرسل إلى (1) أبي بكر: ائتينا (2) ولا تأتينا معك بأحد، وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدة عمر. فقال عمر: لا تأتهم وحدك. فقال أبو بكر: وإني لا أتينهم وحدي، ما عسى أن يصنعوا بي؟!. فانطلق أبو بكر فدخل على علي عليه السلام وقد جمع بني هاشم عنده، فقام علي فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فلم يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر إنكار لفصيلتك ولا نفاسة (3) عليك بخير ساقه الله إليك، ولكننا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقا، فاستبددتم علينا.. ثم ذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وحقهم.. فلم يزل علي عليه السلام يذكر حتى بكى أبو بكر وصمت علي، وتشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فوالله لقد أرى لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أحب إلي أن أصل من قرابتي، وإني والله ما لكأت (4) في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير، ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد (ص) في (5) هذا المال، وإني والله لا أدع أمرا صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إلا صنعته إن شاء الله، وقال علي: موعدك للبيعة العشية، فلما صلى أبو بكر الظهر أقبل على الناس يعذر عليا ببعض ما اعتذر به، ثم قام علي فعظم من حق أبي بكر وذكر فضيلته وسابقتها، ثم قام إلى أبي بكر فبايعه، فأقبل الناس على علي فقالوا: أصبت وأحسن، وكان المسلمون إلى علي رضي الله عنه قريبا حين راجع الأمر بالمعروف.. هذا آخر ما ذكره الحميدي.

(1) حذف: إلى، في (ك). (2) في المصدر:

ائتنا، والظاهر: ائتنا - بتقديم الياء على التاء - . (3) أي بخلا وضنا ورغبة بخير يصلك.

(4) في المصدر: ما ألوت، أي ما قصرت، وكذا لكأت، ويأتي في بيان المصنف رحمه الله. (5) في

المصدر: من بدلا من: في.